/ صفحه 364/

من ذخائر الفكر الاسلامي

كتاب تذكرة الفقهاء

للشيخ العلامة: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي

المتوفي سنة 726 هـ من كبار علماء الامامية

_ ** _

هذا كتاب من أنفس كتب الفقه الاستدلالي المقارن، وقد جرت عادة المؤلفين في الفقه المقارن من علماء السنة أن يعرضوا للمذاهب الأربعة، متحدثين عن آراء علمائها، وعن أدلتهم، دون أن يخرجوا عن نطاقها فيعرضوا للمذاهب الأخرى.

ولا سيما مذهب الشيعة الامامية.

وقد أوحى ذلك لكثير من طلاب العلم، وأساتذة الفقه بمعنى فيه ظلم كثير للفقه الامامي، وهو أن هذا الفقه ليس كفقه السنة استيعاباً واستنباطاً ودقة نظر، وأنه لا يستند إلى أدلة يمكن مناقشتها ومقارنتها.

ولما اتسع نطاق الفقه المقارن في كلية الشريعة، وأصبح حتما على الاساتذة والطلاب أن يعرفوا رأي الامامية في مسائل المقارنة، وأن يوازنوا بين أدلتهم وأدلة غيرهم من أهل المذاهب الفقهية؛ كانوا يجدون كثيرا من الصعوبات في الرجوع إلى مصادر هذا الفقه الامامي، وإذا عثروا على مرجع من هذه المراجع وجدوه مطبوعا طبعا حجريا على نحو غير مألوف عندنا في مصر، فلم يكونوا يستطيعون الإفادة منه على الوجه الذي ينبغي.

ولما طبعت وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية والمتحدة كتاب " المختصر النافع "